لكن يجمع بينهما بانه كان قريبا من القليب فنودي فيمن نودي لكونه كان من جملة رؤسائهم وقال
ابن إسحاق حدثني بعض اهل العلم انه عليه الصلاة والسلام قال يا اهل القليب بئس العشيرة
كنتم كذبتموني وصدقني الناس قال عمر بن الخطاب يا رسول الله كيف تكلم اجسادا لا ارواح
فيها قال ما انتم باسمع لما اقول منهم غير انهم لا يستطيعون ان يردوا شيا وحكى العلامة
ابن مرزوق ان ابن عمر مر ببدر فاذا رجل يعذب ويئن فلما اجتازبه ناداه يا عبد الله
قال ابن عمر فلا ادري اعرف اسمي او كما يقول الرجل لمن يجهل اسمه يا عبد الله فالتفت اليه
فقال اسقني فاردت ان افعل فقال الاسود الموكل بتعذيبه لا تفعل يا عبد الله فان هذا
من المشركين الذين قتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ببدر وروى الطبراني من حديث
ابي اليسر انه اسر العباس وقيل للعباس وكان جسيما كيف اسرك ابو اليسر وهو دميم ولو
شئت لجعلته في كمك فقال ماهو الا ان لقيته فظهر في عيني انه كالخندمة وهي بالخاء
المعجمة جبل من جبال مكة كما في القاموس ولما ولي عمر بن الخطاب وثاق الاسرى شد وثاق
العباس فسمعه النبي صلى الله عليه وسلم وهو يئن فلم ياخذه النوم فبلغ ذلك الانصار
فاطلقوا العباس فكان الانصار فهموا رضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بفك وثاقه
وساله ان يتركوا له الفدا طلبا لتمام رضاه فلم يجبهم وفي حديث انس عند الامام احمد
استشار النبي صلى الله عليه وسلم الناس في الاسرى يوم بدر فقال ان الله قد مكنكم منهم
فقام عمر بن الخطاب فقال يا رسول الله اضرب اعناقهم فاعرض عنه صلى الله عليه وسلم
ثم عاد صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس ان الله قد مكنكم منهم فقال عمر يا رسول
الله اضرب اعناقهم فاعرض عنه صلى الله عليه وسلم فعل ذلك ثلاثا فقام ابو بكر فقال
يا رسول الله ان تعفو عنهم وان تقبل منهم الفدا فذهب من وجه رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما كان فيه من الغم فعفا وقبل منهم الفدا وانزل الله لولا كتاب من الله
سبق لمسكم فيما اخذتم فيه عذاب عظيم فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا واخرج ابن إسحاق
من حديث ابن عباس انه صلى الله عليه وسلم قال يا عباس افد نفسك وابني اخويك
عقيل بن ابي طالب ونوفل بن الحارث وحليفك عتبة بن عمرو قال اني كنت مسلما
ولكن القوم استكرهوني قال الله يعلم بما تقول ان يك ما تقول حقا فان الله يجزيك ولكن
ظاهر امرك انك كنت علينا وذكر موسى بن عقبة ان فداهم كان اربعين اوقية ذهبا
وعند ابي نعيم في الدلائل باسناد حسن من حديث ابن عباس انه جعل على العباس مائة
اوقية وعلى عقيل ثمانين فقال له العباس للقرابة صنعت هذا فانزل الله تعالى
يا ايها النبي قل لمن في ايديكم من الاسرى ان يعلم الله الاية فقال له العباس وددت
ان لو كنت اخذت مني اضعافها لقوله تعالى يؤتكم خيرا مما اخذ منكم والحق انه كان مسلما
قبل ذلك ولكن كان يخشى من قريش المعرة وكان قد استشهد يوم بدر من المسلمين
اربعة عشر رجلا ستة من المهاجرين وثمانية من الانصار ستة من الخزرج واثنان من الاوس

تنبيه

**تنبيه** لا يقدح في وعد الله تعالى ان استشهد هولاء الصحابة وانما هذا الوعد كقوله تعالى
قاتلوا الذين لا يومنون بالله الى قوله تعالى حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون
فقد نجز الموعود وغلبوا كما وعدوا فكان وعد الله مفعولا ونصره للمومنين ناجزا والحمد لله
وقتل من المشركين سبعون واسر سبعون وكان افضلهم العباس بن عبد المطلب
وعقيل بن ابي طالب ونوفل بن الحارث بن عبد المطلب وكل اسلم وكان العباس
فيما قاله اهل العلم بالتاريخ قد اسلم قديما وكان يكتم اسلامه وخرج مع المشركين يوم بدر
فقال النبي صلى الله عليه وسلم من لقي العباس فلا يقتله وانه خرج مستكرها فغفى انفسه
ورجع الى مكة وقيل انه اسلم يوم بدر فاستقبل النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح بالابواء
وكان معه حين فتح مكة وكان اسلامه قبل بدر وكان يكتب باخبار المشركين للنبي صلى الله عليه
وسلم وكان يحب القدوم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فكتب اليه عليه الصلاة والسلام
ان مقامك بمكة خير لك وقيل سبب اسلامه انه خرج لبدر بعشرين اوقية من الذهب
ليطعم بها المشركين فاخذت منه في الحرب فكلم النبي صلى الله عليه وسلم ان يحسب العشرين
اوقية من فدايه فابى وقال اما شيء خرجت تستعين به علينا فلا نتركه فقال العباس تركتني
اتكفف قريشا فقال له عليه الصلاة والسلام فاين الذهب الذي دفعته الى ام الفضل
وقت خروجك من مكة فقال العباس وما يدريك فقال اخبرني ربي فقال اشهد انك
صادق فان هذا لم يطلع عليه الا الله وانا اشهد ان لا اله الا الله وانك عبده ورسوله
انتهى ملخصا

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول احمد ابو العباس ۔ من بالمنبي شاع بين الناس
احق ما به المقال توجا ۔ وما به تفتح ابواب الرجا
حمد الهٍ خصنا برحمته ۔ وعمنا برفقه ونعمته
ثم صلاة مع سلام اكمل ۔ على من اختص بختم الرسل
محمد مصباح ذا الوجود ۔ مفتاح ملك الملك المعبود
واله وصحبه ما صافحا ۔ كف نسيم زهر روض نافحا

قوله المنيني قال الحافظ السيوطي في كتابه لب اللباب في الانساب بفتح الميم وسكون النون وكسر الموحدة التحتية نسبة الى منين قرية بدمشق

اشتملت هذه الخطبة على الابتدا بالبسملة مردفة بالحمدلة عملا بالاحاديث الواردة في
ذلك واتبعها بالصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم استفتاحا لباب الفيض
من الله تعالى لانه صلى الله عليه وسلم الواسطة العظمى في كل خير يصل من الله تعالى الينا والكلام
على البسملة والحمدلة وغيرهما مما يذكر في اوائل الكتب شهير فلا نطيل بذكره هنا

وبعد فالله العظيم الشان ۔ الباهر الحجة والبرهان
قد ارسل الرسل بايات باهرة ۔ ومعجزات للعقول باهرة
واختار للتخصيص منهم احمدا ۔ من جا ختما وهو مفتاح الهدى
بانه الجامع ما تفرقا ۔ من كل فضل فيهم تحققا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)